

النهاية في غريب الأثر

{ خرج } (ه) فيه [الخَرَج بالضمَّان] يريد بالخراج ما يَحْمُل من غَلَّة العين المُبتَاعة عبداً كان أو أمةً أو مِلاًكا وذلك أن يَشْتَرِيَه فيَسْتَغْلِلَه زماناً ثم يَعْثُرُ منه على عَيْبٍ قديم لم يُطْلَعْهُ البائع عليه أو لم يَعْرِفْه فله رَدُّ العين المَبْيُوعَة وأَخَذُ الثَّمن ويكون للمشتري ما استغْلَلَه لأن المَبْيُوع لو كان تلف في يده لكان من ضمانه ولم يكن له على البائع شيء . والباء في بالضمَّان مُتعلقة بمحذوف تقديره الخَرَجُ مُسْتَحَق بالضمَّان : أي بسببه .

(ه) ومنه حديث شُريح [قال لِرَجُلَيْنِ احْتَكَمَا إِلَيْهِ فِي مِثْلِ هَذَا فَقَالَ لِلْمَشْتَرِي : رُدِّ الدَّاءَ بِدَائِهِ وَلَكَ الْغَلَّةُ بِالضَّمَانِ] .

(س) ومنه حديث أبي موسى [مِثْلُ الْأُتْرُجَّةِ طَيِّبٌ رِيحُهَا طَيِّبٌ خَرَجُهَا] أي طَعْمُ ثَمَرِهَا تَشْبِيهاً بِالْخَرَجِ الَّذِي هُوَ نَفْعُ الْأَرْضَيْنِ وَغَيْرِهَا .

(ه) وفي حديث ابن عباس [يَتَخَارَجُ الشَّرِيكَانِ وَأَهْلُ الْمِيرَاثِ] أي إِذَا كَانَ الْمَتَاعُ بَيْنَ وَرَثَةٍ لَمْ يَقْضِ تَسْمُوهُ أَوْ بَيْنَ شُرَكَاءَ وَهُوَ فِي يَدِ بَعْضِهِمْ دُونَ بَعْضٍ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَتَبَايَعُوهُ بَيْنَهُمْ وَإِنْ لَمْ يَعْرِفْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ نَصِيبَهُ وَلَمْ يَقْضِ بَيْعَهُ وَلَوْ أَرَادَ أَجْنَبِي أَنْ يَشْتَرِيَ نَصِيبَ أَحَدِهِمْ لَمْ يَجْزُ حَتَّى يَقْضِ بَيْعَهُ صَاحِبُهُ قَبْلَ الْبَيْعِ وَقَدْ رَوَاهُ عَطَاءٌ عَنْهُ مَفْسُراً فَقَالَ : لَا بَأْسَ أَنْ يَتَخَارَجَ الْقَوْمُ فِي الشَّرَكَةِ تَكُونُ بَيْنَهُمْ فَيَأْخُذُ هَذَا عَشْرَةَ دَنَانِيرَ نَقْدًا وَهَذَا عَشْرَةَ دَنَانِيرَ دَيْنًا . وَالتَّخَارُجُ : تَفَاعُلٌ مِنَ الْخُرُوجِ كَأَنَّهُ يَخْرُجُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ مِلْكَه إِلَى صَاحِبِهِ بِالْبَيْعِ .

- وفي حديث بدرٍ [فَاخْتَرَجَ تَمَرَاتٍ مِنْ قَرْنِهِ] أي أَخْرَجَهَا وَهُوَ افْتَعَلَ مِنْهُ . (ه) ومنه الحديث [إِنَّ نَاقَةَ صَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ مُخْتَرَجَةً] يُقَالُ نَاقَةٌ مُخْتَرَجَةٌ إِذَا خَرَجَتْ عَلَى خِلَاقَةِ الْجَمَلِ الْبُخْتِيِّ .

(ه) وفي حديث سُوَيْدِ بْنِ عَفْلَةَ قَالَ [دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ يَوْمَ الْخُرُوجِ فَإِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَائُورٌ عَلَيْهِ خُبْزُ السَّمَرَاءِ وَصَحْفَةٌ فِيهَا خَطِيفَةٌ وَمِلَابِنَةٌ] يَوْمُ الْخُرُوجِ هُوَ يَوْمُ الْعِيدِ وَيُقَالُ لَهُ يَوْمُ الزَّيْنَةِ وَيَوْمُ الْمَشْرِقِ . وَخُبْزُ السَّمَرَاءِ : الْخُشْكَارُ لِحَمْرَتِهِ كَمَا قِيلَ لِلْأَبْيَاقِ الْحُورِ أَرَى لِبَيَاضِهِ